

الصلة خير من النور

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

# الصلاه خير من النوم

كاتب:

المجمع العالمى لاهل البيت عليهم السلام

نشرت فى الطباعة:

مجمع جهانى اهل بيت ( عليهم السلام )

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحرييات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٦	الصلاه خير من النوم
٦	اشاره
٦	مقدمه
٦	روايات الأذان في الصحاح والمسانيد
١٣	مناقشه روایات الأذان المتقدمه سندا
١٦	الكيفيه التي صاغتها الروایات في تشريع الأذان
١٩	حكم التثويب في الأذان عند علماء العame
٢٢	ذكر الصلاه خير من النوم في الأذان
٢٣	آراء فقهاء مدرسه أهل البيت في حكم التثويب
٢٦	كيفيه تشريع الأذان عند أهل البيت
٣٤	خلاصه البحث
٣٥	پاورقى
٤١	تعريف مركز

مؤلف: مجمع العالمى لاهل البيت

## مقدمه

من المسائل التى مازالت موضع خلاف بين المذاهب الإسلامية، مسألة الأذان والعبارات التى تذكر فيه، من حيث الإضافه والمحذف، كقصه الشويب «الصلاه خير من النوم» ولا- يمكن بحث هذه المسأله بمعزل عن كيفية تشريع الأذان، فالمرجعه للمصادر الحديثيه عند العame، تكشف لنا عن عدد من الروايات الضعيفه والمقطوعه فى سندتها ونهايه البعض منها إلى مجاهيل تحكى لنا كيفية تشريع الأذان، من أنه كان برأه عبد الله بن زيد الأنصارى وعمر بن الخطاب، بسبب أن الرسول (صلى الله عليه وآلله) قد استشار فى أمر الأذان، واختلفت الروايات مع بعضها من أن «الصلاه خير من النوم» كانت جزءاً ملحوظاً بالقصه فى زمن رسول الله (صلى الله عليه وآلله)، أو أنه (صلى الله عليه وآلله) أمر بلااـ بذكرها مثلـ بدل ذكر «حي على خير العمل» المحذوفه عند العame، أمـ قالها وأقرها رسول الله (صلى الله عليه وآلله) بذيل الرؤيا أو أن الأمر بالزياده جاء بوقت لاحق من قبل الرسول (صلى الله عليه وآلله). كما تطالعنا طائفه أخرى من الروايات تصرح بأن ذكر الصلاه خير من النوم، كان من ضمن اجتهادات الخليفة الثانى عمر بن الخطاب. أما لو ذهينا إلى المصادر الحديثيه عند أتباع أئمه أهل البيت (عليهم السلام) لوجدنا أن كيفية الأذان تختلف جمله وتفصيلاً عن كيفية الأذان عند العامه اعتماداً على روايات ينقلها أئمه أهل البيت (عليهم السلام) عن جدـهم (صلى الله عليه وآلله)، كما أن لمدرستهم (عليهم السلام) أحـكامـ بخصوص الزياده فى الأذان بعد رسول الله (صلى الله عليه وآلله).

## روايات الأذان في الصحاح والمسانيد

وقبل الخوض في تفاصيل هذه المسألة نرى من الأفضل أولاً عرض بعض الروايات وأهمها المتضمنه لذكر «الصلاه خير من النوم» بالإضافة إلى الروايات التي لم

تتضمن هذا الذكر أيضاً، والتي تنقلها كتب العامّة مع أسانيدها، لتشكل أساساً ومحوراً للمناقشة والدرس. ١ – ابن ماجه: حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي، قال: حدثنا أبي، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه، أن النبي (صلى الله عليه وآلها) استشار الناس لما يهمهم إلى الصلاة، فذكروا البوق، فكرهه من أجل اليهود، ثم ذكرروا الناقوس، فكرهه من أجل الصارى، فأُرِيَ النداء تلك الليله رجل من الأنصار؛ يُقال له: عبد الله بن زيد، وعمر بن الخطاب، فطرق الأنصارى رسول الله (صلى الله عليه وآلها) ليلاً، فأمر رسول الله (صلى الله عليه وآلها) بلاً به فأذن. قال الزهرى: وزاد بلاً في نداء صلاة الغداه؛ الصلاة خير من النوم، فأقرّها رسول الله (صلى الله عليه وآلها) [١]. ٢ – أبو داود: حدثنا مسدد، حدثنا الحريث بن عبيد، عن محمد بن عبد الملك بن أبي محدوره عن أبيه عن جده، قال: قلت: يار رسول الله علمني سنة الأذان، قال: فمسح مقدّم رأسى وقال: «تقول الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر». ترفع بها صوتك ثم تقول: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله، تخفض بها صوتك، ثم ترفع صوتك بالشهادة أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، حى على الصلاة، حى على الصلاة، حى على الفلاح، حى على الفلاح، فإن كان صلاة الصبح قلت الصلاة خير من النوم، الصلاة خير من النوم، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله» [٢]. ٣

— وفي مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي عن ابن إسحاق، قال: وذكر محمد بن مسلم الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عبدالله بن زيد بن عبدربه، قال: لما أجمع رسول الله (صلى الله عليه وآلها) أن يضرب بالناقوس يجمع للصلوة الناس، وهو له كاره لموافقته النصارى، طاف بي من الليل طائف، وأنا نائم، رجل عليه ثوبان أحضران، وفي يده ناقوس يحمله، قال: فقلت له يا عبد الله أتبغى الناقوس؟ قال: وما تصنع به؟ قلت: ندعوه به إلى الصلاة، قال: أفلا أدلك على خير من ذلك؟ قال: فقلت: بلى، قال: تقول: الله أكبر الله أكبر الله، أكبّر الله أكبر،أشهد أن لا إله إلا الله،أشهد أن لا إله إلا الله،أشهد أن محمداً رسول الله،أشهد أن محمداً رسول الله، حتى على الصلاة، حتى على الفلاح، حتى على الفلاح، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، قال: ثم استأخرت غير بعيد، قال: ثم تقول إذا أقمت الصلاة: الله أكبر الله أكبر،أشهد أن لا إله إلا الله،أشهد أن لا إله إلا الله،أشهد أن محمداً رسول الله،أشهد أن محمداً رسول الله، حتى على الصلاة، حتى على الصلاة، حتى على الصلاة، حتى على الفلاح، قد قامت الصلاة، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، قال: فلما أصبحت أتيت رسول الله (صلى الله عليه وآلها)، قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآلها): «إن هذه لرؤيا حق إن شاء الله» ثم أمر بالتأذين، فكان بلال — مولى أبي بكر — يؤذن بذلك، ويدعو رسول الله (صلى الله عليه وآلها) إلى الصلاة،

قال: فجاءه فدعاه ذات غداه إلى الفجر، فقيل له: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نائم، قال فصرخ بلال بأعلى صوته «الصلاه خير من النوم»، قال سعيد ابن المسيب: فأدخلت هذه الكلمه في التأذين إلى صلاه الفجر [٣] . ٤ – في سنن الدارمي: أخبرنا عثمان بن عمر بن فارس، حدثنا يونس عن الزهرى، عن حفص بن عمر بن سعد المؤذن: إن سعداً كان يؤذن في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال حفص: حدثنى أهلى أن بلالاً أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) – يؤذنه لصلاه الفجر، فقالوا: إنه نائم، فنادى بلال بأعلى صوته: «الصلاه خير من النوم»، فاقررت في أذان صلاه الفجر [٤] . ٥ – وفي مجمع الروايد: أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى، أخبرنا مسلم بن خالد، حدثنى عبدالرحيم ابن عمر عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر عن عبدالله بن عمر، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أراد أن يجعل شيئاً – يجمع به الناس – حتى أرى رجل من الأنصار يقال له عبدالله بن زيد وأريه عمر بن الخطاب تلك الليله... إلى أن قال: فزاد بلال في الصبح «الصلاه خير من النوم»، فأقرها رسول الله (صلى الله عليه وآله) [٥] . ٦ – وفيه: وعن بلال أنه كان يؤذن لصلاه الصبح فيقول: «حى على خير العمل»، فأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يجعل مكانها «الصلاه خير من النوم» ويترك «حى على خير العمل» [٦] . ٧ – وعن أبي هريرة، قال: جاء بلال إلى النبي (صلى الله عليه وآله) يؤذنه بصلاح الصبح، فقال: مروا أبا بكر فليصلل الناس، فعاد إليه

فرأى منه ثقله، فقال: مروا أبا بكر فليصلّ بالناس، فذهب فأذن فراد في أذانه «الصلاه خير من النوم»، قال له النبي (صلى الله عليه وآله): ما هذا الذي زدت في أذانك، قال:رأيت منك ثقله فأحبت أن تنشط، فقال: اذهب فزده في أذانك ومرروا أبا بكر فليصلّ بالناس [٧]. ٩— وعن أبي هريرة أن بلاً أتى النبي (صلى الله عليه وآله) عند الأذان في الصبح فوجده نائماً فناداه: «الصلاه خير من النوم» فلم يذكره رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأدخله في الأذان، فلا يؤذن لصلاه قبل وقتها غير صلاه الفجر [٨] . ١٠— وعن عائشه، قالت: جاء بلال إلى النبي (صلى الله عليه وآله) يؤذنه بصلاه الصبح فوجده نائماً، فقال: «الصلاه خير من النوم» فأُقرت في أذان الصبح [٩]. ١١— وفي سنن الترمذى: حديث أَحْمَدَ بْنَ مُنْيَعَ، حَدَثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزَّبِيرِيُّ، حَدَثَنَا أَبُو إِسْرَائِيلُ عَنْ الْحَكْمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْيَ لَيْلَى عَنْ بَلَالٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «لَا تَشْوِبَنَّ فِي شَيْءٍ مِّن الصَّلَاةِ إِلَّا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ» [١٠]. ١٢— روى أبو داود، قال: حدثنا عباد بن موسى الختلاني، وزياد ابن أيوب، — وحديث عباد أتم — قالا: حدثنا هشيم، عن أبي بشر، قال زياد: أخبرنا أبو بشر، عن أبي عمير ابن أنس، عن عمومه له من الأنصار، قال: اهتم النبي (صلى الله عليه وآله) للصلاه كيف يجمع الناس لها، فقيل له: انصب رايته عند حضور الصلاه، فإذا رأوها آذن بعضهم بعضاً، فلم يعجبه ذلك، قال: ذكر له القُبْعَ — يعني الشبور —، قال زياد: شبور اليهود، فلم يُعجبه ذلك، وقال: «هو من أمر

اليهود» قال: فذكر له الناقوس، فقال: «هو من أمر النصارى». فانصرف عبد الله بن زيد بن عبد ربّه وهو مهتم لهم رسول الله (صلى الله عليه وآلـه)، فأرـى الأذان في منامـه، قال: فغدا على رسول الله (صلى الله عليه وآلـه)، فأخـبره فقال (له): يا رسول الله، إـنـي لـيـنـ نـائـمـ ويـقـظـانـ، إـذـ أـتـانـيـ آـتـ فـأـرـانـيـ الـأـذـانـ، قالـ: وـكـانـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ قـدـ رـآـهـ قـبـلـ ذـلـكـ فـكـتـمـهـ عـشـرـينـ يـوـمـاـ، قالـ ثـمـ أـخـبـرـ النـبـىـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ)، فـقـالـ لـهـ: مـاـ مـنـعـكـ أـنـ تـخـبـرـنـيـ؟ فـقـالـ: سـبـقـنـيـ عـبـدـ اللهـ بـنـ زـيـدـ فـأـسـتـحـيـتـ، فـقـالـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ): «يـاـ بـلـالـ، قـمـ فـانـظـرـ مـاـ يـأـمـرـكـ بـهـ عـبـدـ اللهـ بـنـ زـيـدـ فـأـفـعـلـهـ» قـالـ: فـأـذـنـ بـلـالـ، قـالـ أـبـوـ بـشـرـ: فـأـخـبـرـنـيـ أـبـوـ عـمـيرـ أـنـ الـأـنـصـارـ تـرـعـمـ أـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ زـيـدـ لـوـلـاـ. أـنـهـ كـانـ يـوـمـئـذـ مـرـيـضـاـ، لـجـعـلـهـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ) مـؤـذـنـاـ. [١١] . ١٣ . وـقـالـ: حـدـثـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ مـنـصـورـ الطـوـسـيـ، حـدـثـنـاـ يـعـقـوبـ، حـدـثـنـاـ أـبـيـ، عـنـ مـحـمـدـ بـنـ اـسـحـاقـ، حـدـثـنـىـ مـحـمـدـ بـنـ إـبـرـاهـيمـ بـنـ الـحـارـثـ التـيـمـيـ، عـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ زـيـدـ بـنـ عـبـدـ ربـهـ، قـالـ: حـدـثـنـىـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ بـنـ زـيـدـ، قـالـ: لـمـاـ أـمـرـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ) بـالـنـاقـوسـ يـعـملـ لـيـضـرـبـ بـهـ لـلـنـاسـ لـجـمـعـ الصـلـاـهـ طـافـ بـيـ — وـأـنـ نـائـمـ — رـجـلـ يـحـمـلـ نـاقـوسـاـ فـيـ يـدـهـ، فـقـلـتـ: يـاـ عـبـدـ اللهـ أـتـبـعـ النـاقـوسـ؟ قـالـ: وـمـاـ تـصـنـعـ بـهـ؟ فـقـلـتـ: نـدـعـوـ بـهـ إـلـىـ الصـلـاـهـ قـالـ: أـفـلاـ أـدـلـكـ عـلـىـ مـاـ هـوـ خـيـرـ مـنـ ذـلـكـ؟ فـقـلـتـ لـهـ: بـلـىـ، قـالـ: فـقـالـ تـقـوـلـ: اللـهـ أـكـبـرـ، اللـهـ أـكـبـرـ، اللـهـ أـكـبـرـ، أـشـهـدـ أـنـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ اللـهـ، أـشـهـدـ أـنـ مـحـمـداـ رـسـولـ اللهـ،

أشهد أنَّ محمداً رسول الله، حى على الصلاه، حى على الفلاح، الله أكبر، لا إله إلا الله، لا إله إلا الله. قال: ثم استأخر عنِي غير بعيد، ثم قال: وتقول إذا أقمت الصلاه. الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أنَّ محمداً رسول الله، حى على الصلاه، حى على الفلاح، قد قام الصلاه، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله. فلما أصبحت أتيت رسول الله فأخبرته بما رأيت، فقال: «إنها لرؤيا حق شاء الله، فقم مع بلال فلتلي عليه ما رأيت فليؤذن به فإنه أندى صوتاً منك». فقمت مع بلال، فجعلت ألقيه عليه ويؤذن به، قال: فسمع ذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته، فخرج يجر رداءه، ويقول: والذى بعثك بالحق يا رسول الله، لقد رأيت ما رأى، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فللهم الحمد [١٢].

قال ابن ماجه: حدثنا أبو عبيد محمد بن عبيد بن ميمون المدنى، قال: حدثنا محمد بن سليمان الحرانى، قال حدثنا محمد بن إسحاق، قال حدثنا محمد بن إبراهيم التىمى، عن محمد بن عبد الله ابن زيد عن أبيه، قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد هم بالبوق، وأمر بالناقوس فتح فارى عبد الله بن زيد في المنام [١٣].

— وفي سنن الترمذى: حدثنا سعد بن يحيى بن سعيد الأموى، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التىمى، عن محمد بن عبد الله بن زيد، عن أبيه،

قال: لما أصبحنا أتنا رسول الله فأخبرته بالرؤيا... الخ. وقال الترمذى: وقد روى هذا الحديث إبراهيم

بن سعد عن محمد بن إسحاق أتّم من هذا الحديث وأطول، ثم أضاف الترمذى، وعبدالله بن زيد، هو ابن عبد ربّه، ولا نعرف له عن النبي شيئاً يصح إلاّ هذا الحديث الواحد فى الأذان [١٤]. ويتلخّص مفاد الروايات بما يلى: جاءت الزياده فى الأذان من قبل بلال وأقرّها رسول الله (صلى الله عليه وآلہ) ولم يرها — فى المنام — عبدالله بن زيد ولا عمر بن الخطاب كما تنقلها الروايات فى قصه رؤيا الأذان. الأذان كان قد علّمه رسول الله (صلى الله عليه وآلہ) الى أبي محدوره وكان قد تضمن «الصلاه خير من النوم». وفي روايه أن بلالاً صرخ بأعلى صوته والرسول نائم: «الصلاه خير من النوم» فادخلت فى الأذان. وفي أخرى: أن بلالاً كان يؤذن لصلاة الصبح فيقول: حي على خير العمل، فأمر رسول الله (صلى الله عليه وآلہ) أن يجعل مكانها «الصلاه خير من النوم» ويترك حي على خير العمل. هذه الروايات التى تنقلها كتب السنن والمسانيد والتى تضمنت الذكر لمسائله «الصلاه خير من النوم» فى الأذان، والأخرى التى لم تتضمن هذا الذكر، غير معترف به من عده وجوه: الأول: من حيث السند فإننا نجد طرقها إما ضعيفه أو منقطعه أو فيها مجاهيل. الثاني: الكيفيه التى شرع فيها الأذان تشير الاستغراب، وذلك لمخالفتها الأصول المعروفة فى تشريع الأحكام. الثالث: وجود الاختلاف بين فقهاء المسلمين من المذاهب الأربعه فى مسألة التشويب.

### مناقشة روایات الأذان المتقدمة سدا

نركّز الكلام فى هذه الفقره بخصوص سند الروايات وسوف نتناولها بالنظر تباعاً من سند الحديث الأول حتى الأخير ليتسنى لنا البت فى الحكم فيما إذا كان ذكر «الصلاه خير من النوم» موجوداً فى زمن رسول الله (صلى الله عليه وآلہ)، أم أنه

أُستحسن فيما بعد فُاضيف في الأذان اجتهاداً، كما سيأتي إثبات ذلك في فقره لاحقه من هذا البحث إن شاء الله تعالى. وإليك بيان أسانيدها: ١ \_ «محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي» فيعرفه جمال الدين المزّى، بقوله: قال ابن معين لا شيء، وأنكر روایته عن أبيه، وقال أبو حاتم: سألت يحيى بن معين فقال: رجل سوء كذاب، وأخرج أشياء منكرة، وقال أبو عثمان سعيد بن عمر والبردعي: وسألته \_ أبا زرعة \_ عن محمد بن خالد، فقال رجل سوء، وذكره ابن حبان في كتاب الثقة وقال يخطئ ويخالفه [١٥]. وقال الشوكاني بعد نقل الرواية: وفي إسناده ضعف جداً [١٦] . ٢ \_ قال الذهبي: محمد بن عبد الملك بن أبي محدوره عن أبيه، في الأذان ليس بحججه [١٧] . وفي نيل الأوطار للشوكاني: محمد بن عبد الملك بن أبي محدوره غير معروف الحال، والحرث بن عبيد وفيه مقال [١٨] . ٣ \_ «محمد بن اسحاق بن يسار بن خيار»، فإنّ أهل السنة لا يحتاجون برواياته. قال أحمد بن خيشه: سئل يحيى بن معين عنه، فقال: ضعيف عندي سقيم ليس بقوى. وقال أبو الحسن الميموني: سمعت يحيى بن معين يقول: محمد بن اسحاق ضعيف، وقال النسائي: ليس بالقوى [١٩] . ٤ \_ جاء في سنن الدارمي: «هذا الحديث إسناده ضعيف لوجود حفص بن عمر وأبيه، وذكر هذه القصة مالك في الموطأ بإسناد منقطع في كتاب الصلاة» [٢٠] . ٥ \_ «مسلم بن خالد بن قره \_ ويقال: ابن جرحة» ضعفه يحيى بن معين، وقال على بن المديني: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوى، وقال أبو حاتم ليس بذلك القوى منكر الحديث يكتب حديثه

ولا يحتاج به، أحاديثه تعرف وتنكر [٢١]. ٦ \_ رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن عمار بن سعد ضعفه ابن معين [٢٢]. ٧ \_ وفيه عبد الرحمن بن قسيط ولم أجده من ذكره [٢٣]. ٨ \_ رواه الطبراني في الأوسط، وقال: «تفرد به مروان بن ثوبان قلت: ولم أجده من ذكره» [٢٤]. ٩ \_ رواه الطبراني في الأوسط، وفيه صالح بن الأخضر واختلف في الاحتجاج به ولم ينسبة أحد إلى الكذب [٢٥]. ١٠ \_ قال: وفي الباب عن أبي محدوره، قال أبو عيسى: حديث بلايل لا نعرفه، إلا من حديث أبي إسرائيل الملائئي، وأبو إسرائيل لم يسمع هذا الحديث من الحكم بن عتبة، قال: إنما رواه عن الحسن ابن عماره عن الحكم بن عتبة، وأبو إسرائيل اسمه (إسماعيل بن أبي إسحاق) وليس هو بذلك القوى عند أهل الحديث [٢٦]. ١١ \_ هذه الرواية ضعيفه، لأنها تنتهي إلى مجھول أو مجاهيل لقوله: عن عمومه له من الأنصار. ويروى عن العمومه أبو عمير بن أنس، فيذكره ابن حجر ويقول فيه: روى عن عمومه له من الأنصار من أصحاب النبي في رؤيه الهلال وفي الأذان. وقال ابن سعد: كان ثقه قليل الحديث. وقال ابن عبد البر: مجھول لا يحتاج به [٢٧]. وقال جمال الدين: هذا ما حدث به في الموضوعين: رؤيه الهلال والأذان جميع ما له عندهم [٢٨]. ١٢ \_ وفي هذه الرواية: ألف: «محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التميمي، أبو عبدالله» المتوفى حدود عام (١٢٠ هـ). قال أبو جعفر العقيلي: عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، سمعت أبي - وذكر محمد بن إبراهيم التميمي المدني - فقال: في

حديثه

شىء يروى أحاديث مناكير أو منكره [٢٩]. بـ «محمد بن اسحاق بن يسار بن خيار»، فإنَّ أهل السنة لا يحتاجون برواياته، وإن كان هو الأساس لـ «سيره ابن هشام المطبوعه». قال أحمد بن أبي خيثمه: سئل يحيى بن معين عنه، فقال: ضعيف عندى سقىم ليس بالقوى. وقال أبو الحسن الميمونى: سمعت ابن معين يقول: محمد بن اسحاق ضعيف، وقال النسائي: ليس بالقوى [٣٠]. جـ «عبدالله بن زيد»، راويه الحديث وكفى في حقه أنه قليل الحديث، قال الترمذى: لا تعرف له شيئاً يصح عن النبي إلا حديث الأذان قال الحاكم: الصحيح، أنه قُتل بأحد، والروايات عنه كلها منقطعة، قال ابن عدى: لا نعرف له شيئاً عن النبي إلا حديث الأذان [٣١]. وروى الترمذى عن البخارى: لاـ نعرف له إلا حديث الأذان [٣٢]. وقال الحاكم: عبدالله بن زيد هو الذى أرِى الأذان الذى تداوله فقهاء الإسلام بالقبول، ولم يخرج فى الصحيحين لاختلاف الناقلین فى أسانیده [٣٣]. ١٣ـ قد اشتمل السند على محمد بن اسحاق بن يسار، ومحمد بن إبراهيم التميمي، وقد تعرفت على حالهما كما تعرفت على أن عبدالله بن زيد كان قليل الروايه، والروايات كلها منقطعة. ١٤ـ جاء في سند هذه الروايه، محمد بن إسحاق بن يسار، ومحمد بن الحارث التميمي، وعبدالله بن زيد، وقد تعرفت على جرح الأولين وانقطاع السند في كل ما يرويان عن الثالث، وبذلك يتضح حال السند، فلا حظ.

### الكيفية التي صاغتها الروايات في تشريع الأذان

تحالف الأصول المعروفة في تشريع الأحكام في هذه الفقرة من البحث ستعرض إلى الایرادات الشرعية التي تتعرض الكيفية التي صاغتها الروايات في تشريع الأذان ومخالفتها للأصول التي يتم بها تشريع الأحكام ضمن عده نقاط:

الأولى: إنّها لا تتفق مع مقام النبوة: إنّه سبحانه بعث رسوله لإقامة الصلاة مع المؤمنين في أوقات مختلفة، وطبع القضية يقتضي أن يعلمه سبحانه كيفية تحقق هذه الأُمنية، فلا معنى لتحريم النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أياً طويلاً أو عشرين يوماً على ما في الرواية الأولى التي رواها أبو داود، وهو لا يدرى كيف يتحقق المسؤولية الملقاة على عاتقه، فتاره يتولى بهذا، وأخرى بذلك حتى يرشد إلى الأسباب والوسائل التي تؤمن مقصوده، مع أنّه سبحانه يقول في حفته: (وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ عَظِيمًا) [٣٤] والمقصود من الفضل هو العلم بقرينه ما قبله: (وَعَلِمْتُكُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا). إن الصلاة والصوم من الأمور العبادية، وليس كالحرب والقتال الذي ربّما كان النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يتشاور فيه مع أصحابه، ولم يكن تشاوره في كيفية القتال عن جهله بالصلاح، وإنّما كان لأجل جلب قلوبهم، كما يقول سبحانه: (وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيلًا لَّمْ يَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ إِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكّلْ عَلَى اللَّهِ) [٣٥]. أليس من الوهن في أمر الدين أن تكون الرؤيا والأحلام والمنامات من أفراد عاديين مصدراً لأمر عبادي في غايه الأهميه كالاذان والإقامه؟! إنّ هذا يدفعنا إلى القول بأنّ كون الرؤيا مصدراً لتشريع الأذان أمر مكذوب على الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ). ومن القريب جداً أنّ عمومه عبدالله بن زيد هم الذين أشاعوا تلك الرؤيا وروجوها، لتكون فضيله لبيوتهم وقبائلهم. كما هو مقتضى الرواية الثانية عشر أنّ بنى عمومته هم رواه هذا الحديث، وأنّ من اعتمد عليهم إنّما كان لحسن ظنه بهم. الثانية: إنّها متعارضه جوهراً إن الروايات الواردة حول بدء الأذان وتشريعه متعارضه جوهراً من جهات:

— إنّ مقتضى الرواية الثانية عشر — روايه أبي داود — أنّ عمر بن الخطاب رأى الأذان قبل عبدالله بن زيد بعشرين يوماً. ولكن الرواية الثالثة عشر — روايه أبي داود — أنّه رأى في الليل نفسه التي رأى فيها عبدالله بن زيد. ٢ — إنّ رؤيا عبدالله بن زيد هي المبدأ للتشريع، لا عمر بن الخطاب، لأنّ عمر سمع الأذان بعد ذلك جاء إلى رسول الله وقال: إنّه أيضاً رأى تلك الرؤيا نفسها ولم ينقلها إليه استحياءً. ٣ — إنّ المبدأ به، هو عمر بن الخطاب نفسه، لا رؤياه، لأنّه هو الذي اقترح النداء بالصلاه الذي هو عباره أخرى عن الأذان. روى الترمذى فى سنته قال: كان المسلمين حين قدموا المدينة... — إلى أن قال —: وقال بعضهم: اتّخذوا قرناً مثل قرن اليهود، قال: فقال عمر بن الخطاب: أولاً تبعثون رجلاً ينادي بالصلاه؟ قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا بلال قم فناد بالصلاه. نعم، فسیر ابن حجر النداء بالصلاه بـ «الصلاه جامعه» [٣٦] ولا. دليل على هذا التفسير. بل هو أقرب من تفسيركم أى بالأذان المعتمد. ٤ — إنّ مبدأ التشريع هو النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) نفسه. روى البيهقي: فذكروا أن يضرروا ناقوساً أو ينوروا ناراً، فامر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة. قال: ورواه البخارى عن محمد ابن عبد الوهاب، ورواه مسلم عن إسحاق بن عمار [٣٧]. ومع هذا الاختلاف الكبير فى النقل كيف يمكن الاعتماد عليه؟! الثالثة: أنّ الرائى كان أربعة عشر شخصاً لا واحداً يظهر مما رواه الحلبي أنّ الرائى للأذان لم يكن منحصراً ببني زيد والخطاب، بل ادعى عبدالله أبو بكر أنه

أيضاً رأى ما رأياه وقيل: إنه ادعى سبعه من الأنصار، وقيل: أربعه عشر [٣٨] كلّهم ادعوا أنّهم رأوا الأذان في الرؤيا، وليس الشرعيه وردأ لكل وارد، فإذا كانت الشريعة والأحكام خاضعه للرؤيا والأحلام فعلى الإسلام السلام! بينما الرسول (صلى الله عليه وآله) يستقى تشرعياته من الوحي لا من أحالمهم. الرابعه: التعارض بين نقل البخاري وغيره إن صريح صحيح البخاري أنّ النبي أمر بلاً في مجلس التشاور بالنداء للصلوة وعمر حاضر حين صدور الأمر، فقد روى عن ابن عمر: كان المسلمين حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحمّنون الصلاة، ليس ينادي لها، فتكلّموا يوماً في ذلك فقال بعضهم: اتّخذنا ناقوساً مثل ناقوس النصارى، وقال بعضهم: بل قرناً مثل قرن اليهود، فقال عمر: أولاً تبعثون رجلاً ينادي بالصلوة؟ فقال رسول الله: يا بلال قم فناد بالصلوة [٣٩]. وصريح أحاديث الرؤيا: أنّ النبي إنما أمر بلاً بالنداء عند الفجر، إذ قصّ عليه ابن زيد رؤيا ذلك بعد الشورى بليله – في أقل ما يتصور – ولم يكن عمر حاضراً، وإنما سمع الأذان وهو في بيته، خرج وهو يجر ثوبه ويقول: والذى بعثك بالحق يا رسول الله لقد رأيت مثل ما رأى. وليس لنا حمل ما رواه البخاري على النداء بـ «الصلوة جامعه» وحمل أحاديث الرؤيا على «التأذين بالأذان»، فإنه جمع بلا شاهد أولاً ولو أمر النبي بلاً برفع صوته بـ «الصلوة جامعه» لحلّ العقده ثانياً، ورفعت الحيرة خصوصاً إذا كررت الجمله «الصلوة جامعه» ولم يبق موضوع للحيرة. وهذا دليل على أنّ أمره بالنداء كان بالتأذين بالأذان المشروع [٤٠].

### حكم التشويب في الأذان عند علماء العاشر

قال الشافعى: ولا أحب التشويب فى الصبح ولا فى غيرها، لأنّ أبا محدوره لم يحكى عن النبي (صلى

الله عليه وآله)، أَنَّهُ أَمْرٌ بِالتَّشْوِيبِ فَأَكَرَهَ الرِّيَادَةَ فِي الْأَذَانِ، وَأَكَرَهَ التَّشْوِيبَ بَعْدَهُ [٤١]. وَقَالَ صَاحِبُ الْمَجْتَهَدِ: اخْتَلَفُوا فِي قَوْلِ الْمَؤْذِنِ فِي صَلَاتِ الصَّبَحِ: «الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنِ النَّوْمِ» هَلْ يَقَالُ فِيهَا أَمْ لَا؟ فَذَهَبَ الْجَمَهُورُ إِلَى أَنَّهُ يَقَالُ فِيهَا، وَقَالَ آخَرُونَ أَنَّهُ لَا يَقَالُ، لِأَنَّهُ لِيْسُ فِي الْأَذَانِ الْمُسَنُونَ، وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ. وَسَبَبَ اخْتِلَافُهُمْ: هَلْ قِيلَ ذَلِكَ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، أَوْ قِيلَ فِي زَمَانِ عُمَرٍ؟ وَقَالَ الْقَرْطَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ: وَاخْتَلَفُوا فِي التَّشْوِيبِ لِصَلَاتِ الصَّبَحِ، وَهُوَ قَوْلُ الْمَؤْذِنِ: «الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنِ النَّوْمِ» وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ بِالْعَرَاقِ، وَقَالَ: بِمَصْرٍ لَا يَقُولُ ذَلِكَ [٤٢]. وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ حَسَنٍ: يَقَالُ فِي الْعَتَمَهِ: «الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنِ النَّوْمِ»، «الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنِ النَّوْمِ»، وَلَا نَقُولُ بِهَذَا أَيْضًا، لِأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) [٤٣]. وَرَوَى عَنْ أَبِي حَنِيفَةِ كَمَا فِي (جَامِعِ الْمَسَانِيدِ) عَنْ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَأَلْتَهُ عَنِ التَّشْوِيبِ؟ فَقَالَ: هُوَ مَمَّا أَحْدَثَهُ النَّاسُ، وَهُوَ حَسَنٌ، مَمَّا أَحْدَثَهُ وَذَكَرَ أَنَّ التَّشْوِيبَ كَانَ حِينَ يَفْرَغُ الْمَؤْذِنُ مِنْ أَذَانِهِ، أَنَّ «الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنِ النَّوْمِ» — مَرْتَنْ — قَالَ: أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيُّ، مِنَ الْأَثَارِ فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، ثُمَّ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ (رَحْمَهُ اللَّهُ) وَبِهِ نَأْخُذُ [٤٤]. وَقَدْ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ إِلَى شُرُعِيهِ التَّشْوِيبِ فِي الْقَدِيمِ، إِلَّا أَنَّهُ مَكْرُوهٌ عِنْهُ فِي الْجَدِيدِ، وَهُوَ مَرْوَى عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَاخْتَلَفُوا فِي مَحْلِهِ. فَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ فِي صَلَاتِ الصَّبَحِ فَقْطُ، وَعَنِ النَّحْسِيِّ وَأَبِي يُوسُفِ أَنَّهُ سَنَّهُ فِي كُلِّ صَلَاةٍ، وَرَوَى الشَّعْبِيُّ وَغَيْرُهُ أَنَّهُ يَسْتَحِبُ فِي الْعَشَاءِ وَالْفَجْرِ... وَذَهَبَ الْعَتَرِيُّ وَالشَّافِعِيُّ فِي أَحَدِ قَوْلِيهِ إِلَى أَنَّ التَّشْوِيبَ بِدَعَهِ، قَالَ فِي الْبَحْرِ أَحَدُهُ

عمر، فقال ابنه: هذه بدعة، وعن على (عليه السلام) حين سمعه: لا تزيدوا في الأذان ما ليس منه، ثم قال بعد أن ذكر حديث أبي محدثوره وبلال، قلنا: لو كان لما أنكره على وابن عمر وطاوس، سلمنا فأمرنا، إشعاراً في حال لا شرعاً، جمعاً بين الآثار [٤٥]. قال النووي: وأما التشويب في الصبح ففيه طريقان: الصحيح الذي قطع به المصنف والجمهور أنه مسنون لحديث أبي محدثوره، والطريق الثاني فيه قولان: أحدهما: هذا — وهو القديم — ونقله القاضي أبو الطيب وصاحب الشامل عن نص الشافعى فى البوطي، فيكون منصوصاً فى القديم والجديد، ونقله صاحب التمهى عن نص الشافعى (رحمه الله) فى عامه كتبه. والثانى: — وهو الجديد — إن يكره، وممن قطع بطريقه القولين الدارمى، وادعى إمام الحرمين أنها أشهر، والمذهب أنه مشروع فعلى هذا هو سنة لو تركه صح الأذان وفاته الفضيله، هكذا قطع به الأصحاب [٤٦]. وقال الأمير اليمنى الصناعى م ١١٨٢ فى كتابه «سبل السلام»: قلت: على هذا ليس «الصلاه خير من النوم»: من ألفاظ الأذان المشروع للدعاء إلى الصلاه والأخبار بدخول وقتها، بل هو من الألفاظ التى شرعت لإيقاظ النائم، فهو كألفاظ التسبيح الأخير الذى اعتاده الناس فى هذه الأعصار المتأخره عوضاً عن الأذان الأول، وإذا عرفت هذا هان عليك ما اعتاده الفقهاء من الجدال فى التشويب، هل هو من ألفاظ الأذان أو لا؟ وهل هو بدعة أو لا؟ ثم المراد من معناه: اليقظه للصلاه خير من النوم، أى الراحه التى يتعاضونها من الآجل خير من النوم. ولنا كلام فى هذه الكلمه أودعنه رساله لطيفه [٤٧]. وقال النووي فى شرحه على كتاب «صحيح مسلم»: واعلم أنه يستحب إجابه

المؤذن بالقول مثل قوله لكل من سمعه من متظاهر ومحدث وجنب وحائض وغيرهم ممن لا مانع له من الإجابة، فمن أسباب المنع أن يكون في الخلاء أو جماع أهله أو نحوهما، ومنها أن يكون في صلاة فمن كان في صلاة فريضه أو نافله فسمع المؤذن لم يوافقه وهو في الصلاة، فإذا سلم أتى بمثله، فلو فعله في الصلاة فهل يكره، فيه قولان للشافعى (رضي الله عنه) أظهرهما: أنه يكره لأنّه إعراض عن الصلاة، لكن لا تبطل صلاته، إن قال ما ذكرناه لأنّها أذكار، ولو قال: «حي على الصلاة» أو «الصلاه خير من النوم» بطلت صلاته إن كان عالماً بتحريميه لأنّه كلام آدمي... [٤٨].

## ذكر الصلاه خير من النوم في الأذان

من اجتهادات الخليفة الثانى وإذا لم تثبت صحة الروايات التى تحدثت عن كيفية تشريع الأذان من جهة سندتها ودلالتها فلا يبقى مجال إلا الاعتقاد بصحة الروايات التى تنقل بأن إضافه: «الصلاه خير من النوم» فى الأذان كانت من اجتهاد عمر بن الخطاب، وأنّها لم تشرع فى زمان رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وإليك ذكر الروايات التى تحدثت عن ذلك. عن مالك أنه بلغه أن المؤذن جاء إلى عمر بن الخطاب يؤذنه لصلاه الصبح، فوجده نائماً فقال: «الصلاه خير من النوم» فأمره عمر أن يجعلها فى نداء الصبح. قال الزرقاني: هذا البلاغ أخرجه الدارقطنى فى السنن من طريق وكيع فى مصنفه، عن العمرى، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، وأخرج أيضاً عن سفيان، عن محمد بن عجلان بن نافع، عن ابن عمر، عن عمر أنه قال لمؤذنه: إذا بلغت حى على الفلاح فى الفجر فقل: «الصلاه خير من النوم، الصلاه خير من النوم»، فقصر ابن عبدالبّر من قوله،

لا أعلم هذا، روى عن عمر من وجه لا يحتاج به وتعلم صحته [٤٩]. عن ابن جريح، قال: أخبرني حسن بن مسلم أن رجلاً سأله طاووساً، متى قيل «الصلاه خير من النوم؟» فقال: أما أنها لم تقل على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولكن بلاً سمعها في زمان أبي بكر بعد وفاه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، يقول لها رجل غير مؤذن فأخذها منه، فأذن بها، فلم يمكن أبو بكر إلا قليلاً حتى كان عمر، قال: لو نهينا بلاً عن هذا الذي أحدث وكأنه نسيه وأذن به الناس حتى اليوم [٥٠]. عن ابن جريح، قال: أخبرني عمر بن حفص أن سعداً، أول من قال: «الصلاه خير من النوم» في خلافه عمر، فقال: بدعة ثم تركه وأن بلاً لم يؤذن له عمر [٥١].

### آراء فقهاء مدرسه أهل البيت في حكم الت Shawib

قال السيد المرتضى: الت Shawib في صلاة الصبح بدعه، هذا صحيح وعليه اجماع أصحابنا، وقد اختلف الفقهاء في الت Shawib ما هو؟ فقال الشافعى: الت Shawib هو أن يقول بعد الدعاء إلى الصلاه: «الصلاه خير من النوم» مرتين في مقبل الأذان. وحكى عن أبي حنيفة أنه، قال: الت Shawib هو أن يقول بعد الفراغ من الأذان: «حي على الصلاه، حي على الفلاح» مرتين. وحكى عن محمد أنه قال في كتبه: كان الت Shawib الأول «الصلاه خير من النوم» بين الأذان والإقامة، ثم أحدث الناس بالكوفه «حي على الصلاه، حي على الفلاح»، مرتين بين الأذان والإقامة، وهو حسن. وذهب الشافعى إلى أن الت Shawib مسنون في صلاة الصبح دون غيرها. وحكى عنه أنه قال في الجديد: هو غير مسنون. وقال النخعى: هو مسنون في أذان سائر الصلوات. الدليل على صحة ما ذهبنا إليه بعد الاجماع

المتقدم: أن التثويب لو كان مشروعًا، لوجب أن يقوم دليل شرعي يقطع العذر على ذلك ولا دليل عليه. المحنة بيننا وبين من خالف فيه. وأيضاً فلا خلاف في أن من ترك التثويب لا يلحقه ذم، لأنّه إما أن يكون مسنوناً على قول بعض الفقهاء، وغير مسنون على قول البعض الآخر، وفي كلا الأمرين لا ذم على تاركه، وما لا ذم في تركه ويخشى في فعله أن يكون بدعه ومعصيه يستحق بها الذم فتركه أولى وأحوط في الشريعة [٥٢]. وقال الشيخ الطوسي: «لا يستحب التثويب في حال الأذان ولا بعد الفراغ منه، وهو قول القائل «الصلاه خير من النوم» في جميع الصلوات... دليلنا على نفيه في الموضعين أن إثباته من خلال الأذان وبين الأذان والإقامة يحتاج إلى دليل وليس في الشرع ما يدلّ عليه، وأيضاً عليه اجماع الفرقه...» [٥٣]. وقال العلّام الحلي: «الثانٰ: التثويب عندنا بدعه، وهو قول: (الصلاه خير من النوم) في شيء من الصلوات...». إلى أن قال: «وهذا كله باطل عندنا، لأنّه ليس للنبي (صلى الله عليه وآله) أن يجتهد في الأحكام، بل يأخذها بالوحى لا بالاستحسان». ثم قال: «كما أنه لا ثويب في الصبح عندنا فكذا في غيره، وبنفي غيره ذهب أكثر العلماء، لأنّ ابن عمر دخل مسجداً يصلّى فسمع رجلاً يتوب في أذان الظهر فخرج عنه، فقيل له: إلى أين تخرج؟ فقال: أخر جتنى البدعه. وحكى عن الحسن بن صالح بن حي استحبابه في العشاء؛ لأنّه وقت ينام فيه الناس فصار كالغداه. وقال النخعي: إنّه مستحب في جميع الصلوات؛ لأنّ ما يُسَنْ في الأذان لصلاه يُسَنْ لجميع الصلوات كسائر الألفاظ. والأصل في الأول، والعلل في الثاني ممنوعان» [٥٤]. وقال الشيخ مولى

أحمد الأرديلى فى كتابه (مجمع الفائده والبرهان): وأما كون التثواب بدعه، وهو «الصلاه خير من النوم» فلأنه غير منقول، بل فى الأخبار عدم معرفته (صلى الله عليه وآلها له)، روى فى الحسن (الإبراهيم) عن التثواب الذى يكون بين الأذان والإقامه؟ فقال: ما نعرفه، أى ما نقول به،... والعمده أنه تشرع، وتغيير للأذان المنقول وزياده بدل ما هو ثابت شرعاً، فيكون حراماً، ولو قيل من غير اعتقاد ذلك، بل مجرد الكلام، فلا يبعد كونه غير حرام [٥٥]. عن معاویه بن وهب، قال سالت أبا عبدالله (عليه السلام) عن التثواب فى الأذان والإقامه فقال، «ما نعرفه». قال المجلسى: «ما نعرفه» أى ليس مشروع، إذ لو كان مشروعـاً كنا نعرفه، وقال فى المنتهى: التثواب فى أذان المبتداه وغيرها غير مشروع وهو قول «الصلاه خير من النوم» ذهب إليه أكثر علمائنا وهو قول الشافعى. وأطلق أكثر الجمهور على استحبابه فى الغداه، لكن عن أبي حنيفة روایتان فى كيفيته. فروايه كما قلناه. والأخرى أن التثواب عباره عن قول المؤذن بين أذان الفجر وإقامته «حى على الصلاه» مرتين «حى على الفلاح» مرتين، وقال فى النهايه: فيه إذا ثوب الصلاه فأتوها وعليكم السكينة والتثواب هنا إقامه الصلاه، والأصل فى التثواب أن يجئ الرجل مستصرخاً فيلوح بشوبه ليرى ويشهـر. فسمى الدعاء ثوابياً لذلك، وقيل من ثاب يثوب إذا رجع فهو رجوع إلى الأمر بالمبادرة إلى الصلاه، فإن المؤذن إذا قال: «حى على الصلاه» فقد دعاهم إليها، فإذا قال: بعدها «الصلاه خير من النوم» فقد رجع إلى كلام معناه المبادره إليها، وقال فى الحبل المتن — بعد ايراد الروايه هكذا عن التثواب الذى يكون بين الأذان والإقامه — وما تضمنه من عدم مشروعـيه

التشويب بين الأذان والإقامة يراد به الإتيان بالحيلتين بينهما، وقد أجمع علماؤنا على ترك التشويب سواء فسّر بهذا، أو بقول الصلاة خير من النوم [٥٦]. وقال الشيخ محمد حسن النجفي في كتابه جواهر الكلام: التشويب في الأذان، كما هو المشهور بين أهل اللغة والفقه، قول: «الصلاه خير من النوم» فأصحابنا مجتمعون عدا النادر منهم، على عدم مشروعيته، والظاهر عدم الفرق في كراهة التشويب أو حرمتها، بهذا المعنى بين فعله بعد «حي على الفلاح» كما يصنعه العame، وبين فعله بعد «حي على خير العمل». نعم، يمكن القول بالجواز فيه إذا كان بين التكبير في الأذان مثلاً مع عدم قصد التشريع [٥٧].

### كيفية تشرع الأذان عند أهل البيت

حينما ننظر إلى الروايات الواردة عن أهل البيت (عليهم السلام) في مبدأ تشرع الأذان لا نرى فيها المحذور الذي تقدم، وهو التنافي مع مقام النبوة، فمنها: ١— في الوسائل بسانده عن محمد بن علي بن محبوب، عن علي بن السنى، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زراره والفضل بن يسار، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لما أُسرى رسول الله (عليه السلام) فبلغ البيت المعمور حضرت الصلاة، فأذن جبرئيل وأقام، فتقدّم رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وصفَ الملائكة والنبيون خلف رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال: فقلنا له: كيف أذن؟ فقال: الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله، حي على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح، حتى على خير العمل، حي على خير العمل، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، لا إله إلا الله، والإقامة مثلها، إلا أن

فيها: قد قامت الصلاه، قد قامت الصلاه، بين حى على خير العمل، حى على خير العمل، وبين الله أكبر، فأمر بها رسول الله (صلى الله عليه وآلـهـ بلاـلاـ) فلم يزل يؤذن بها حتى قبض الله رسوله [٥٨] . ٢ \_ وعن محمد بن على بن الحسين بإسناده عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: لما أسرى برسول الله (صلى الله عليه وآلـهـ) وحضرت الصلاه فأذن جبرائيل (عليه السلام)، فلما قال: الله أكبر، الله أكبر، قال الملايكه: الله أكبر، الله أكبر، فلما قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال الملايكه: خلـعـ الأنـدـادـ، فلما قال: أشهد أن محمـداـ رسول الله، قال الملايكه: نـبـيـ بـعـثـ، فلما قال: حـىـ عـلـىـ الصـلـاـهـ، قال الملايكه: حـىـ عـلـىـ عـبـادـهـ ربـهـ، فلما قال: حـىـ عـلـىـ الـفـلـاحـ، قال الملايكه: أـلـفـحـ من اـتـبـعـهـ [٥٩] . ٣ \_ وعن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: لما هبط جبرائيل (عليه السلام) بالأذان على رسول الله (صلى الله عليه وآلـهـ) كان رأسه في حجر على (عليه السلام) فأذن جبرائيل، وأقام، فلما اتبـهـ رسول الله (صلى الله عليه وآلـهـ) قال: يا على سمعـتـ؟ قال: نـعـمـ، قال: حـفـظـتـ، قال: نـعـمـ، قال: ادع بلاـلاـ فعلـمـهـ، فدعا على (عليه السلام) بلاـلاـ فعلـمـهـ [٦٠] . تـؤـيدـ هذهـ الروـاـيـاتـ ذـكـرـهاـ العـسـقلـانـيـ وـنـاقـشـ فـيـ أـسـانـيدـهاـ، فـقـالـ:ـ وـرـدـتـ أحـادـيـثـ تـدـلـ عـلـىـ أـنـ الأـذـانـ شـرـعـ بـمـكـهـ قـبـلـ الـهـجـرـهـ،ـ مـنـهـ لـلـطـبـرـانـيـ مـنـ طـرـيقـ سـالـمـ بـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ عـمـرـ،ـ عـنـ أـبـيهـ،ـ قـالـ:ـ لـمـ أـسـرـىـ بـالـبـيـ (صـلـىـ اللهـ عـلـىـ وـآلـهـ)ـ أـوـحـىـ اللهـ إـلـيـ الـأـذـانـ فـتـرـلـ بـهـ فـعـلـمـهـ بلاـلاــ وـفـيـ إـسـنـادـهـ طـلـحـهـ اـبـنـ زـيـدـ وـهـ مـتـرـوـكــ.ـ وـلـلـدـارـقـطـنـيـ فـيـ «ـالأـطـرافـ»ـ مـنـ حـدـيـثـ أـنـسـ:ـ أـنـ جـبـرـائـيلـ أـمـرـ النـبـيـ

(صلى الله عليه وآله) بالأذان حين فرضت الصلاه، قال: وإننا ناده ضعيف. ولا بن مردويه من حديث عائشه مرفوعاً لما أسرى بي أذن جبرائيل فظنّت الملائكة أنه يصلى بهم فقدمني فصليت، قال: وفيه من لا يعرف. وللizar وغيره من حديث على، قال: لما أراد الله أن يعلم رسوله الأذان أتاه جبرائيل بداعيه يقال لها: «البراق» فركبها فذكر الحديث [٦١] ... وفي إسناده زياد بن المنذر أبو الجارود وهو متزوك أيضاً، ويمكن على تقدير الصحة أن يحمل على تعدد الإسراء فيكون ذلك وقع بالمدينة... والحق أنه لا يصح شيء من هذه الأحاديث. هذه الروايات التي ينقلها العسقلاني تدل بوضوح على مذهب أهل البيت (عليهم السلام) في كيفية تشريع الأذان. وأما نقاش العسقلاني في أسانيدها فذلك لأنه كان يروم إثبات أن مبدأ تشريع الأذان هو رؤيا عبدالله بن زيد أو عمر بن الخطاب. وقد عرفت بطلان ذلك فيما سبق. ومن أراد أن يكتشف الحقيقة في هذا المجال فعليه أن يلاحظ ما يلى: أولاً: توفر مصادر الفريقين على نصوص تؤكد أن المبدأ في الأذان هو النص الإلهي لا غير، مثل: ١ - ما أخرجه البخاري عن أنس بن مالك، أنه قال: لما كثر الناس ذكروا أن يعلموا وقت الصلاة بشيء يعرفونه ذكروا أن يروا ناراً أو يضرموا ناقوساً فأمر بلال أن يشفع الأذان وأن يوتر الإقامه [٦٢]. وإليك بيان رجال هذا الحديث: أ - عمران ابن ميسرة المنقري: وثقة الدارقطني وابن حجر وقال من العاشره [٦٣]. ب - عبدالوارث بن سعيد أبو عبيده العنبرى البصرى التنورى: نسبة فى التهذيب ابن سعيد ابن ذكوان التنورى بفتح وتشديد النون أحد الأعلام. قال أبو زرعه: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق [٦٤]

. ج \_ خالد الحذاء: قال أَحْمَدُ: ثَبَتَ . وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: ثَقَهُ، وَكَذَا النَّسَائِيُّ . وَقَالَ أَبُو حَاتَّمَ: يُكْتَبُ حَدِيثُهُ وَلَا يَحْتَجُ بِهِ . وَقَالَ فَهْدُ بْنُ حَبَّانَ: كَانَ مَهِيَّاً كَثِيرَ الْحَدِيثِ [٦٥] . د: أَبُو قَلَّابَةِ الْجَرْمَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدَ بْنَ عُمَرَ الْبَصْرِى: ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ . وَقَالَ: كَانَ ثَقَهُ كَثِيرَ الْحَدِيثِ [٦٦] . هـ: أَنْسُ بْنُ مَالِكَ بْنِ النَّضْرِ الْأَنْصَارِى خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) نَزِيلُ الْبَصْرَةِ: قَالَ الْبَخَارِى فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ عَنْ قَتَادَهِ: لَمَّا مَاتَ أَنْسُ بْنُ مَالِكَ، قَالَ مُوَرَّقٌ: ذَهَبَ الْيَوْمَ نَصْفُ الْعِلْمِ، قِيلَ: كَيْفَ ذَاك؟ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ إِذَا خَالَفَنَا فِي الْحَدِيثِ . قَلَّنَا: تَعَالَى إِلَى مَنْ سَمَّهُ مِنَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) [٦٧] . ٢ـ \_\_\_\_\_ وما روی عن أنس أنه قال: أُمر بلال أن يشفع الأذان وأن يوتر الإقامه [٦٨] . رجاله كالآتي: أبو قلابه وأنس مزدكرهما. أـ سليمان بن حرب الأزدي البصري. قال ابن نافع وابن سعد ويعقوب بن شيبة وابن خراش والنسائي وابن حجر: ثقه [٦٩] . بـ حماد بن زيد بن درهم. أثنى عليه ابن المهدي. قال يحيى بن يحيى النيسابوري: ما رأيت أحفظ منه. وقال أَحْمَدُ: هُوَ مِنْ أَئْمَهِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ دِينِ الْإِسْلَامِ . وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ: ثَقَهُ فَقِيهٌ ثَبَتَ [٧٠] . جـ سماك بن عطيه المهدي. قال ابن معين والنسائي: ثقه [٧١] . دـ أَيُوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةِ السَّخْتَيَانِيِّ الْعَتَزِيِّ: قَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: هُوَ فِي ابْنِ سِيرِينَ أَثَبَتَ . وَثَقَهُ ابْنُ سَعْدٍ وَابْنُ خِيَشَمَهُ وَالنَّسَائِيُّ [٧٢] . ٣ـ إِنَّ ابْنَ عَمْرٍ كَانَ يَقُولُ: «كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدَّمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَمِّلُونَ

الصلاه ليس ينادى لها، فتكلموا يوماً في ذلك، فقال بعضهم: اتخذوا ناقوساً مثل ناقوس النصارى، وقال بعضهم بل بوقاً مثل قرن اليهود، فقال عمر أولاً تبعثون رجالاً ينادى للصلاه؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «يا بلال قم فنادى بالصلاه» [٧٣] رجاله كالآتى: أـ محمود بن غيلان العدوى المروزى. قال النسائي: ثقه. وكذا قال مسلم [٧٤]. بـ عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني. قال هشام بن يوسف: كان عبد الرزاق أعلمنا وأحفظنا. وقال أبو حاتم: يكتب حدديثه ويحتاج به. وذكره ابن حبان في الثقات [٧٥]. جـ ابن جريج عبد الملك بن العزيز. ذكره ابن حبان في الثقات، من فقهاء أهل الحجاز. قال ابن حجر: كان ثقه كثير الحديث. يحتاج بحديثه داخل في الطبقه الأولى من أصحاب الزهرى [٧٦]. دـ نافع أبو عبدالله (مولى ابن عمر). قال ابن سعد: كان ثقه كثير الحديث. وقال ابن خراش: ثقه نبيل [٧٧]. وبعد أن انتهينا من صحة السند في هذه الروايات من جهة وعدم صحة الروايات التي قبلها أى التي تحدثت عن مبدأ الأذان بالرؤيا من جهة أخرى يثور سؤال لابد من طرحه هو، ما هو المراد من قول الراوى «فأمر بلال»؟ يقول ابن حجر العسقلاني في الجواب: قوله (فأمر بلال) هكذا في معظم الروايات على البناء للمفعول، وقد اختلف أهل الحديث وأهل الأصول في اقتضاء هذه الصيغة للرفع، والمختار عند محققى الطائفتين أنها تقتضيه، وأن الظاهر أن المراد بالأمر من له الأمر الشرعى الذى يلزم اتباعه وهو الرسول (صلى الله عليه وآله). ويفيد ذلك هنا من حيث المعنى أن التقرير فى العباده إنما يؤخذ عن توقيف فىقوى جانب الرفع جداً

[٧٨]. وهكذا ترى أن ابن حجر يصرح أن الأمر في العبادات يصدر عن له الأمر الشرعي ويؤيد ذلك بإنها توقيفية. أقول: كما يكون ذلك في تقرير العبادات يكون أيضاً في أصل نسأتها من دون فرق بينها. ثانياً: أن القول الآخر الذي يذهب إلى أن مبدأ الأذان هو رؤيا رأها عبدالله بن زيد أو غيره يتنافى مع مقام النبوة والتشريع فهو مرجوح ومردود من هذه الجهة بينما ينسجم هذا القول مع مقام النبوة ولا يتنافى مع الأصول المسلمة لدى الفريقين. وأما بالنسبة إلى ما ذكروا في مبدأ تشريع الأذان وهو رؤيا عبدالله ابن زيد وأن الرسول (صلى الله عليه وآله) أخذ الأذان منه، فهـى فريـه بالـنـسـبـه إـلـى الرـسـوـل (صـلـى اللـهـ عـلـيـه وـآـلـهـ)، كـمـا وـرـدـ عن الإمام الصادق (عليه السلام) إـدـانـه ذـكـرـ وـتـقـيـيـحـهـ. حيث روـيـ عنـهـ (عليـهـ السـلـامـ) أنهـ لـعـنـ قـوـمـاً زـعـمـواـ أنـ النـبـيـ (صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ) أـخـذـ الأـذـانـ مـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ زـيدـ! [٧٩]. ثالثاً: نجد الرسول (صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ) قد خـطـ مـنـهـجـاً عـامـاً لـمـعـالـجـهـ الـاـخـتـلـافـاتـ وـالـاـلـتـبـاسـاتـ التـيـ تـعـرـضـ الـمـسـلـمـيـنـ بـعـدـ غـيـابـهـ وـذـكـرـ بالـرـجـوعـ إـلـىـ عـلـىـ (عليـهـ السـلـامـ) وـأـهـلـ بـيـتـهـ الـذـيـنـ هـمـ أـدـرـىـ بـمـاـ فـيـ الـبـيـتـ. فـعـنـ أـبـيـ أـيـوبـ الـأـنـصـارـيـ، قـالـ: سـمـعـتـ النـبـيـ (صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ) يـقـولـ لـعـمـارـ بـنـ يـاسـرـ: «يـاـ عـمـارـ تـقـتـلـكـ الـفـئـهـ الـبـاغـيـهـ وـأـنـتـ مـعـ الـحـقـ وـالـحـقـ مـعـكـ.. يـاـ عـمـارـ إـنـ رـأـيـتـ عـلـيـاـ قـدـ سـلـكـ وـادـيـاـ وـسـلـكـ الـنـاسـ وـادـيـاـ غـيـرـهـ، فـاـسـلـكـ مـعـ عـلـىـ وـدـعـ النـاسـ، إـنـهـ لـنـ يـدـلـكـ عـلـىـ رـدـىـ وـلـنـ يـخـرـجـكـ مـنـ هـدـىـ» [٨٠]. وعن عائشهـ أـنـ النـبـيـ (صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ)، قـالـ: «الـحـقـ مـعـ

على يزول معه حيث ما زال» [٨١]. وقد أمرنا الرسول الأكرم بالتمسك بأهل بيته في حديث الثقلين والمراد من التمسك بهم هو الأخذ بقولهم وفعلهم وتقريرهم في معالم الدين. فإذا لا يبقى أمام المسلمين إلا اتّباع مواقف على وأهل بيته (عليهم السلام) وهم قد صرحو بأأن مبدأ الأذان كان هو التشريع الإلهي. وإليك جملة من النصوص الدالة على ذلك: ١ - أخرج العسقلاني عن البزار عن على (عليه السلام)، قال: لما أراد الله أن يعلم رسوله الأذان أتاه جبرئيل بداعيه يقال لها البراق فركبها [٨٢]. ٢ - عن أبي جعفر (عليه السلام) في حديث المراج، قال: ثم أمر جبرئيل (عليه السلام) فأذن شفعاً وأقام شفعاً، وقال في أذانه: «حى على خير العمل»، ثم تقدم محمد (صلى الله عليه وآله) فصلّى بالقوم [٨٣]. ٣ - عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: لما أسرى برسول الله (صلى الله عليه وآله) حضرت الصلاة فأذن جبرئيل (عليه السلام) [٨٤]. ٤ - على بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن أبان بن عثمان عن إسماعيل الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام)، يقول: الأذان والإقامة خمسة وثلاثون حرفاً، فعد ذلك بيده واحداً واحداً الأذان ثماني عشر حرفاً، والإقامة سبعة عشر حرفاً [٨٥]. وتنبه في مرآه العقول [٨٦]. ٥ - محمد بن الحسن باسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضاله وحمّاد بن عيسى، عن معاویه بن وهب، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام)، عن التشويب الذي يكون بين الأذان والإقامة؟ فقال (عليه السلام): ما نعرفه. ورواه الصدوق باسناده عن معاویه بن وهب [٨٧]. ورواه الكليني، عن على بن إبراهيم، عن

محمّد بن عيسى، عن يونس، عن معاویه بن وهب، نحوه [٨٨]. ورواه ابن إدريس في آخر (السرائر) نقلًا من كتاب محمد بن على بن محبوب، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن المغيرة، عن معاویه بن وهب، مثله [٨٩] . ٦ \_ وبإسناده عن محمد بن على بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله [٩٠] بن أبي نجران، عن حمّاد بن عيسى، عن حرizer، عن زراره، قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام) \_ في حديث \_ «إن شئت زدت على التثويب حتى على الفلاح مكان الصلاة خير من النوم» [٩١]. قال الشيخ: لو كان ذكر الصلاة خير من النوم من السنة لما سوّغ له العدول عنه إلى تكرار اللّفظ. أقول: وأحاديث كفيه الأذان والإقامة تدلّ على ذلك [٩٢] . ٧ \_ وعنده، عن أحمد بن الحسن، عن الحسين، عن حمّاد بن عيسى، عن شعيب بن يعقوب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «النداء والتثويب في الإقامة [٩٣] من السنة». أقول: يأتي وجهه على أن التثويب لغة أعمّ من قول: «الصلاه خير من النوم» [٩٤] ، فعل المراد غيره، ويحتمل الحمل على الإنكار. ٨ \_ وعنده، عن أحمد بن الحسن، عن الحسين، عن فضاله، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «كان أبي (عليه السلام) ينادي في بيته بالصلاه خير من النوم، ولو ردت ذلك لم يكن به بأس». والإمام ليس في مقام تشريع الأذان، حيث قال: ولو ردت ذلك أى تردید لا بمعنى الأذان، ثم إن الظرف آنذاك قد كان يستوجب التقيه حتى في داخل البيت. ورواه ابن إدريس في آخر (السرائر) نقلًا من

كتاب محمد بن علي بن محبوب [٩٥]. قال الشيخ: هذا، والذى قبله محمولان على التقىه لاجماع الطائفه على ترك العمل بهما.  
أقول: هذا لا إشعار فيه بكون النداء فى الأذان أو الإقامه، فعلله لم يكن فيهما كما سيأتى فى الحديث الأخير من هذه الفقره. ٩  
جعفر بن الحسن المحقق فى (المعتبر) نقلًا من كتاب أحمد ابن محمد بن أبي نصر، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إذا كنت فى أذان الفجر فقل: الصلاه خير من النوم بعد حى على خير العمل» [٩٦] ، ولا تقل فى الإقامه الصلاه خير من النوم إنما هذا فى الأذان». أقول هذا محمول على التقىه كما تقدم [٩٧] ، وهو معارض بما تقدم وما سيأتى من حديثهم (عليهم السلام). ومن مستدرك الوسائل أيضًا: ١٠ \_ باب عدم جواز التثويب فى الأذان والإقامه، وهو قول «الصلاه خير من النوم» . ١١ \_ فقه الرضا (عليه السلام)، قال بعد ذكر فضول الأذان: «ليس فيها ترجيح ولا تردد، ولا الصلاه خير من النوم». عن أبي الحسن (عليه السلام)، قال: «الصلاه خير من النوم بدعه بنى أميه، وليس ذلك من أصل الأذان، ولا بأس إذا أراد الرجل أن يتبع الناس للصلاه، أن ينادى بذلك، ولا يجعله من أصل الأذان، فإننا لا نراه أذانًا». وتقىم من الكتاب المذكور عنه (عليه السلام)، أنه قال: «لمن أراد أن يتبع بالصلاه قبل الفجر، ولكن ليقل وينادى، بالصلاه خير من النوم، الصلاه خير من النوم، يقولها مراراً، وإذا طلع الفجر أدن» [٩٨] .

## خلاصه البحث

فتتحقق أن الروايات التي تنقلها كتب العامه والمتضمنه لذكر «الصلاه خير من النوم»، والأخرى التي لم تتضمن هذا الذكر ساقطه

من جهة السندي، ثم إن كيفية تشرع الأذان كما تصورها تلك الروايات تصطدم مع الأصول المعروفة لتشريع الأحكام، وعدم اتفاقها مع مقام النبأ، ثم نجد الرائي لها كان أربعه عشر شخصاً لا واحداً، ويضاف أن نقل البخاري لها يتعارض مع غيره، وبهذا يصدق مفاد الروايات التي تتحدث من أن الصلاة خير من النوم، قد أضافها عمر بن الخطاب أيام خلافته، ويعزز زیادتها في الأذان بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) الأحكام التي شرعت بخصوص التثويب على لسان فقهاء العامه أيضاً. أما لو راجعنا كتب الحديث وفتاوي فقهاء أتباع مدرسه أهل البيت (عليهم السلام)، لتأكد من أن تشريع الأذان كان في زمن رسول الله (صلى الله عليه وآله) خالياً من ذكر «الصلاه خير من النوم»، وله كيفية غير الكيفية التي تصورها الروايات التي اعتمدتها الفقهاء المسلمين من غير مدرستهم.

## پاورقی

- [١] سنن ابن ماجه: ٢/٣٤ كتاب الأذان والسنن فيها، باب بدء الأذان ح ٧٠٧.
- [٢] سنن أبي داود: ١/١٣٣ / كتاب الصلاه، باب كيف الأذان، ط الريان للتراث ح ٥٠٠.
- [٣] مسند الإمام أحمد بن حنبل: ٤/٦٣٢، حديث عبدالله بن زيد بن عاصم المازني، ح ١٦٠٤٢.
- [٤] سُنن الدارمي: ١/٢٨٩ برقم ١١٩٢ باب التثويب في أذان الفجر.
- [٥] طبقات ابن سعد: ١/٢٤٧.
- [٦] مجمع الزوائد: ١/٣٣٠ باب كيف الأذان.
- [٧] مجمع الزوائد: ١/٣٣٠ باب كيف الأذان.
- [٨] مجمع الزوائد: ١/٣٣١ باب كيف الأذان.
- [٩] مجمع الزوائد: ١/٣٣١ باب كيف الأذان. ]
- [١٠] سنن الترمذى: ١/٣٧٨ برقم ١٩٨.
- [١١] سنن أبي داود: ١/١٣٤، كتاب الصلاه، باب بدء الأذان، ح ٤٩٨، ط دار احياء التراث العربي.
- [١٢] السنن لأبي داود: ١/١٣٤ \_ ١٣٥ \_ ٤٩٨ \_ ٤٩٩
- [١٣] سنن ابن ماجه: ١/٢٣٢.
- [١٤] السنن، للترمذى: ١/٣٦١ باب ما جاء في

بدء الأذان برقم ١٨٩.

[١٥] تهذيب الكمال، جمال الدين المزّى: ١٦/٥١٥ برقم ٣٧٥٥.

[١٦] تهذيب الكمال: ٢٥/١٣٩ برقم ٥١٧٨.

[١٧] ميزان الاعتدال للذهبى: ٣/٦٣١ برقم ٧٨٨٨.

[١٨] نيل الأوطار للشوكانى: ٢/٣٨.

[١٩] تهذيب الكمال: ٢٤/٤٢٣، لاحظ تاريخ بغداد: ١/٢٢١ \_ ٢٢٤.

[٢٠] سنن الدارمى: ١/٢٨٩.

[٢١] تهذيب الكمال، جمال الدين المزّى: ٢٧/٥٠٨ برقم ٥٩٢٥.

[٢٢] مجمع الزوائد: ١/٣٣٠.

[٢٣] مجمع الزوائد: ١/٣٣٠.

[٢٤] مجمع الزوائد: ١/٣٣٠.

[٢٥] مجمع الزوائد: ١/٣٣٠.

[٢٦] سنن الترمذى: ١٣٧٩ برقم ١٩٨.

[٢٧] تهذيب التهذيب، ابن حجر: ١٢/١٨٨ برقم ٨٦٧.

[٢٨] تهذيب الكمال، جمال الدين المزّى: ٣٤/١٤٢ برقم ٧٥٤٥.

[٢٩] تهذيب الكمال، جمال الدين المزّى: ٢٤/٣٠٤.

[٣٠] تهذيب الكمال: ٢٤/٤٢٣، لاحظ تاريخ بغداد: ١/٢٢١ \_ ٢٢٤.

[٣١] السنن، للترمذى: ١/٣٦١، تهذيب التهذيب، ابن حجر: ٥/٢٢٤.

[٣٢] تهذيب الكمال، جمال الدين المزّى: ١٤/٥٤١.

[٣٣] مستدرك الحاكم: ٣/٣٣٦.

[٣٤] النساء: ١١٣.

[٣٥] آل عمران: ١٥٩.

[٣٦] فتح الباري لابن حجر: ٢/٨١ دار المعرفة.

[٣٧] السنن للبيهقي: ١/٦٠٨.

[٣٨] السيره الحلبية: ٢/٩٥، ط دار احياء التراث العربي، بيروت.

[٣٩] صحيح البخارى: ١/٣٠٦ باب بدء الأذان، ط دار القلم لبنان.

[٤٠] النص والاجتهاد، شرف الدين: ٢٠٠.

[٤١] الأم: ١/١٠٤، ط دار الفكر / بيروت ١٤٠٣ هـ.

[٤٢] تفسير القرطبي: ٦/٢٢٨، ط دار احياء التراث العربي ١٤٠٥ هـ.

[٤٣] المحلّى: ٣/١٦١، ط دار الجيل / بيروت.

[٤٤] جامع المسانيد، الخوارزمي: ١/٢٩٦.

[٤٥] نيل الأوطار للشوكاني: ٢/٢٨، ط دار الكتب العلميه / بيروت.

[٤٦] المجموع، لنبوى: ٣/٩٢.

[٤٧] سبل السلام: ١/١٦٧، ط دار احياء التراث العربي/ بيروت.

[٤٨] شرح صحيح مسلم: ٢/٨٨، ط دار الكتاب العربي/ بيروت ١٤٠٧ هـ.

[٤٩] شرح الزرقاني: ١/١٩٤، وشرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك: ١/٢٤٣ ح ٤٠.

[٥٠] كنز العمال: ٨/٣٥٧ ح ٢٣٢٥١، والمصنف عبد الرزاق الصناعي: ١/٤٧٤ ح ١٨٢٧.

[٥١] كنز العمال: ٨/٣٥٧ ح ٢٣٢٥٢، والمصنف: ١/٤٧٤ ح ١٨٢٩.

[٥٢] مسائل الناصريات: ١٨١ \_ ١٨٢، ط رابطه الثقافه وال العلاقات

الإسلامية، طهران.

[٥٣] الخلاف: ١/٢٨٦ - ٢٨٧، ط جماعة المدرسین، قم المقدسة.

[٥٤] تذکرہ الفقهاء: ٣/٤٩ - ٥٠.

[٥٥] مجمع الفائدہ والبرہان: ٢/١٧٧ - ١٧٨.

[٥٦] مرآہ العقول: ١٥/٨٣ ح ٦.

[٥٧] معجم فقه الجوادر: ١/٢٠٧.

[٥٨] الوسائل: ٥/١٤٦ ح ٦٩٦٩، والتهذیب: ٢/٦٠ ح ٢١٠، والاستبصار: ١/٣٥٠ ح ١١٣٤، وأورد صدره في الحديث ١ من الباب ١ من هذه الأبواب، وفي الكافي: ٢/٣٠٢ ح ٢ باب الأذان والإقامه.

[٥٩] الوسائل: ٥/٤١٧ ح ٦٩٧١.

[٦٠] الوسائل: ٤/٦١٢ أبواب الأذان والإقامه الحديث ٢.

[٦١] فتح الباري في شرح البخاري: ٢ / ٧٨ ط دار المعرفة لبيان.

[٦٢] فتح الباري في شرح البخاري: ٢/٧٧ ح ٦٠٣، كتاب الأذان، باب بدء الأذان.

[٦٣] رجال صحيح البخاري للكلابازى: ٢/٥٧٤ ترجمه رقم ٩٠٦.

[٦٤] رجال صحيح البخاري: ٢/٤٩٤ رقم الترجمه ٧٥٦ الهاشم.

[٦٥] رجال صحيح البخاري: ١/٢٢٨ ترجمه برقم ٣٠٣.

[٦٦] تهذیب التهذیب: ٥/٢٢٤ ترجمه رقم ٣٨٧ دار صادر.

[٦٧] تهذیب التهذیب: ١/٣٧٨ رقم الترجمه ٦٩٠ دار صادر.

[٦٨] صحيح البخاري: كتاب الأذان، باب الأذان، مثنى مثنى، ح ١.

[٦٩] رجال صحيح البخاري: ١/٣١٤، رقم الترجمه ٤٣٧.

[٧٠] المصدر السابق: ١/١٩٩، رقم الترجمه ٢٥٨.

[٧١] صحيح البخارى: ١/٣٤٦ رقم الترجمة .٤٨٨

[٧٢] المصدر السابق: ١/٨١ رقم الترجمة .٨٤

[٧٣] فتح البارى فى شرح البخارى: ٢/٧٧ ح ٦٠٤، كتاب الأذان، ١ — باب بدء الأذان.

[٧٤] رجال صحيح البخارى: ٢/٧٢١، رقم الترجمة .١١٩٨

[٧٥] رجال صحيح البخارى: ٢/٤٩٦ رقم الترجمة .٧٦٠

[٧٦] تهذيب التهذيب: ٦/٤٠٢ رقم الترجمة .٨٥٥

[٧٧] تهذيب التهذيب: ٢/٧٤٦ رقم الترجمة .١٢٤٩

[٧٨] فتح البارى بشرح صحيح البخارى: ٢/٨٠ ط. دار المعرفة.

[٧٩] وسائل الشيعه: ٤، أبواب الأذان والإقامه، الحديث .٣

[٨٠] كنز العمال للمتقى الهندي: ١١/٦١٣ ح ٣٢٩٧٢، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ١٣/١٨٦.

[٨١] مفتاح النجا فى مناقب آل العبا — محمد رستم خان.

[٨٢] فتح البارى فى شرح البخارى: ٢/٧٨ دار

المعرفه لبنان.

[٨٣] وسائل الشيعه، محمد بن الحسن الحر العاملى، من أبواب الأذان والإقامه باب ١٩ ح ٢.

[٨٤] المصدر السابق: ح ١٠.

[٨٥] وسائل الشيعه: ٦٩٦٢ باب كيفيه الأذان والإقامه.

[٨٦] مرآه العقول: ١٥/١٢ ح ٣.

[٨٧] الفقيه: ١/١٨٨، ٨٩٥.

[٨٨] الكافي: ١/٣٠٣، ح ٦.

[٨٩] مستطرفات السرائر: ٩٣ / ح ٢.

[٩٠] فى الاستبصار: ١/٣٠٩، باب عدد الفصول فى الأذان والإقامه، ح ١٧، عبدالرحمن بن أبي نجران.

[٩١] التهذيب: ٢٢٤، ٦٣، والاستبصار: ١١٤٨، ١/٣٠٩، تفصيل وسائل الشيعه (آل البيت (عليهم السلام)): ٥/٤١٦، أورد صدره فى الحديث ٢ من الباب ١٩ من هذه الأبواب.

[٩٢] وسائل الشيعه (آل البيت (عليهم السلام)): ٥/٤١٦ \_ ٤٢٧، أحاديث كيفيه الأذان والإقامه تقدّمت فى الباب ١٩ من هذه الأحاديث.

[٩٣] وسائل الشيعه (آل البيت (عليهم السلام)): ٥/٤٢٧، باب ٢٢، ح ٣ فى الاستبصار: ١/٣٠٨، باب عدد الفصول فى الأذان، ح ١٤ فى الأذان.

[٩٤] وسائل الشيعه: ٥/٤٢٧، باب ٢٣، يأتي وجنه فى الحديث ٤ من هذا الباب.

[٩٥] مستطرفات السرائر: ٩٤ / ح ٣.

[٩٦] فى المصدر زياده: وقل بعد الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله.

[٩٧] وسائل الشيعه: ٥/٤١٦ \_ ٤٢٧. فى الحديث ٩ من الباب ١٩ من هذه الأبواب.

[٩٨] مستدرک الوسائل: ٤/٤٤، باب ١٩ من أبواب الأذان والإقامه، ح ١ و ٢.

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الرمز: ٩

### المقدمة:

تأسيس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوارات العلمية.

### إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى توفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحثية البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

### الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهاتف والحواسيب واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازيت العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

### السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المتراطبة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحث للمصادر والمعلومات

اللتزام بذكر المصادر والماخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملازم والدوريات  
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكانية الدينية والسياحية  
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنت بعنوان : [www.ghaemyeh.com](http://www.ghaemyeh.com)  
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الاطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والرد عليها  
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث kiosk، ويب كيوسك Bluetooth، الرسالة القصيرة (SMS)  
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس  
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقاتها في أنواع من الlaptop والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛  
JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقديم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والإنجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهید محمد حسن التوکلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب في طهران ۰۲۱ - ۸۸۳۱۸۷۲۲

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ - ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ شؤون المستخدمين



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

وللإيصال من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩

